



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشأة الرواية العربية وتطورها

من المقامة التراثية إلى معمار الرواية الفنية الحديثة

مقياس نظرية الرواية - جامعة أبو بكر بلقايد

السَّيْرُ الدُّعْرِيُّ التَّرَاتِي

المقامة

قصيرة، درامية، ومسجوعة. بطل شجاع ومغامر يطرح قضايا لغوية واجتماعية. (أبرز الرواد: بديع الزمان الهمذاني، الحريري).



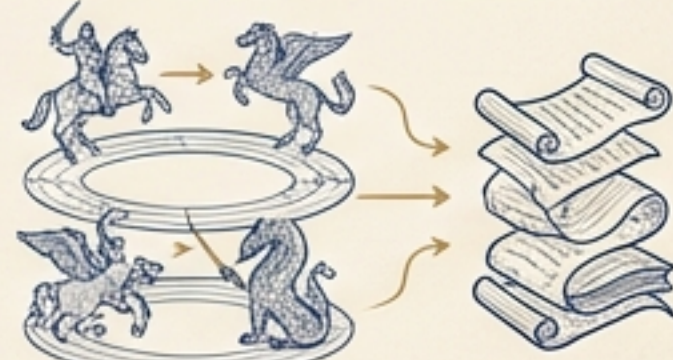
الرحلات الفلسفية والخيالية

سرد يتجاوز الواقع لمناقشة قضايا فكرية ودينية. (أمثلة: رسالة الففران لأبي العلاء المعري، حي بن يقظان لابن طفيل).



الخرافات والسير الشعبية

بطولات خيالية وأساطير تنتقل عبر الأجيال خالية من الالتزام بقواعد الفن القصصي. (أمثلة: سيرة عنترة، أبو زيد الهلالي، كليله ودمنة).



الركود تحت الحكم العثماني (3 قرون)

تعطلت الحركة الأدبية وتقيدت العقول.
انحصر الأدب في المدائح، الإخوانيات، والمواظع
المباشرة. لغة جافة خالية من الإحساس.

1798-1801

صدمة اليقظة: الحملة الفرنسية تكسر
العزلة وتلفت الأنظار للحضارة الحديثة.

1

1798-1801

عصر محمد علي

بدء حركة الترجمة المنهجية، إرسال
البعثات العلمية إلى أوروبا، واستقدام
معلمين أجانب. بداية الوعي القومي.

2

عصر محمد علي

المحفز الأوروبي: من الخيال الإقطاعي إلى واقع الطبقة الوسطى

الرُومانس الإقطاعي

الدافع: تجميد الأوضاع الاجتماعية لخدمة الطبقة الإقطاعية.

السمات: هروب من الواقع، اعتماد على المصادفة، السحر، والقدر.

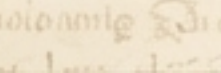
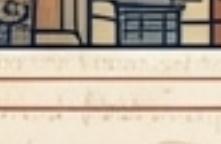
المقابل العربي: السيرة الشعبية.



الرّواية الواقعيّة

الدافع: صعود الطبقة الوسطى (البرجوازية) وزيادة جمهور القراء.

السمات: معالجة الواقع الإنساني والاجتماعي، التحليل النفسي للشخصيات، التركيز على الحياة العادية بتفاصيلها.



تراجع الأشكال التراثية وتضاعد السرد الحديث

رواية التسلية والتاريخ

جرجي زيدان
(أرماتوسة، فتاة غسان).
دمج التاريخ الإسلامي بعنصر
غرامي خيالي لتثقيف الجماهير.

الرواية التعليمية

علي مبارك يكتب (علم الدين).
استخدام إطار الرحلة لمقارنة
العادات الشرقية بالغربية
بأسلوب خطابي.

الترجمة الاستعارة

رفاعة الطهطاوي يترجم
(مواقع الأفلاك في وقائع تليماك).
الهدف: تعليمي محض مصاغ
بأسلوب السجع والمقامات.

الاختراق: ميلاد الرواية الفنية

كسر التقاليد: أول رواية فنية تتخلى
عن الأساطير والوعظ المباشر.

رواية «زينب»

محمد حسين هيكل
(نُشرت 1914)

تجسيد الوجدان القومي:

تجسيد الوجدان القومي:
عبرت عن الشخصية المصرية
المستقلة، ممهدة الطريق
لثورة 1919.

الواقعية الريفية:

تصوير دقيق لحياة القرية
المصرية، التقاليد
التقاليد القاسية، والعاطفة
الإنسانية المكبوتة.

ما الذي يجعلُ الروايةَ فنيّةً؟

الرواية الفنية	ما قبل الفنية	البعد
الواقع المعيش، التجربة الإنسانية الذاتية، الحظ الفردي.	الأساطير، التاريخ البعيد، أو محض الخيال الجامح والمصادفات.	مصدر الأحداث
عكس موقف حضاري، التحليل النفسي، واحترام التجربة الإنسانية.	إرضاء فضول القارئ بالغرائب، التسلية المطلقة، أو الوعظ المباشر.	الهدف
بناء عقدي صارم يخضع للسببية ومنطق التطور النفسي.	عشوائية، تخضع لرغبة المؤلف في الإدهاش.	السببية والمنطق

موجة الترجمة الذاتية: الرواية كمرآة للذات

إثر ثورة 1919، اتجه الروائيون لتحرير الفرد المصري واستقلاله الذاتي عبر دمج سيرهم في السرد.

طه حسين
(كتاب الأيام)

تجسيد الحرمان، الفقر،
والبيئة القاسية، مع
التمرد على الجمود
الفكري للعقلية
الأزهرية آنذاك.

إبراهيم المازني
(رواية إبراهيم الكاتب)

استخدام السخريرية
للهرب من الأزمة الذاتية
الذاتية وعجز البطل عن
تحقيق النصر في مجتمع
مضطرب القيم.

توفيق الحكيم
(رواية عودة الروح)

اتخاذ التجربة الخاصة
ومظهر الفنان كميدان
لتشريح أزمة جيل كامل
كامل وبحثه عن الهوية
في باريس ومصر.

أجيال الواقعية: سلم النضج الروائي

الواقعية الاشتراكية
(عبد الرحمن الشرقاوي).
استخدام المفهوم الواقعي
والانتقادي لبناء أساس اجتماعي
جديد والتعبير عن صراع الطبقات
الكادحة.

جيل النضج
(نجيب محفوظ، يحيى حقي).
الوصول بالرواية الفنية للقمة.
الانتقال من الرواية التاريخية
إلى الواقعية التحليلية.

الرواد
(هيكل، طه حسين، المازني).
إرساء القواعد الأولى للرواية
الفنية وارتباطها بالوعي القومي
المبكر والترجمة الذاتية.

التصنيف الموضوعي للرواية العربية



اجتماعية

معالجة جوانب المجتمع (مثل أعمال محمود تيمور).



تاريخية

استدعاء الماضي واستلهام البطولات (أعمال جرجي زيدان).



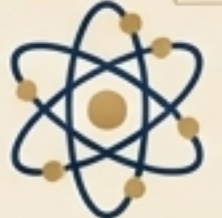
عاطفية

التركيز على الوجدان والمشاعر (مثل الأجنحة المتكسرة).



دينية/أسطورية

توظيف الخرافات والمواظ (مثل كيلة ودمنة).



علمية

دمج الخيال بالحقائق العلمية (مثل الميكروب لأحمد زكي).

وتبقى (الرواية) هي الفن الأكبر الذي قد يدمج عدة مضامين في بعد زمني ممتد ومكاني واسع.

معمار الرواية (1): معادلة الحدث

$$[\text{الرواية (تجربة ذات دلالة)}] = [\text{حدث / فعل}] + [\text{شخصية فاعل}]$$



معمار الرواية (2): أبعاد الشخصية الروائية

الشخصية المسطحة

نسخة ثابتة لا تتغير من بداية
القصة حتى نهايتها. تستخدم لتمثيل
فكرة ثابتة أو وظيفة محددة.

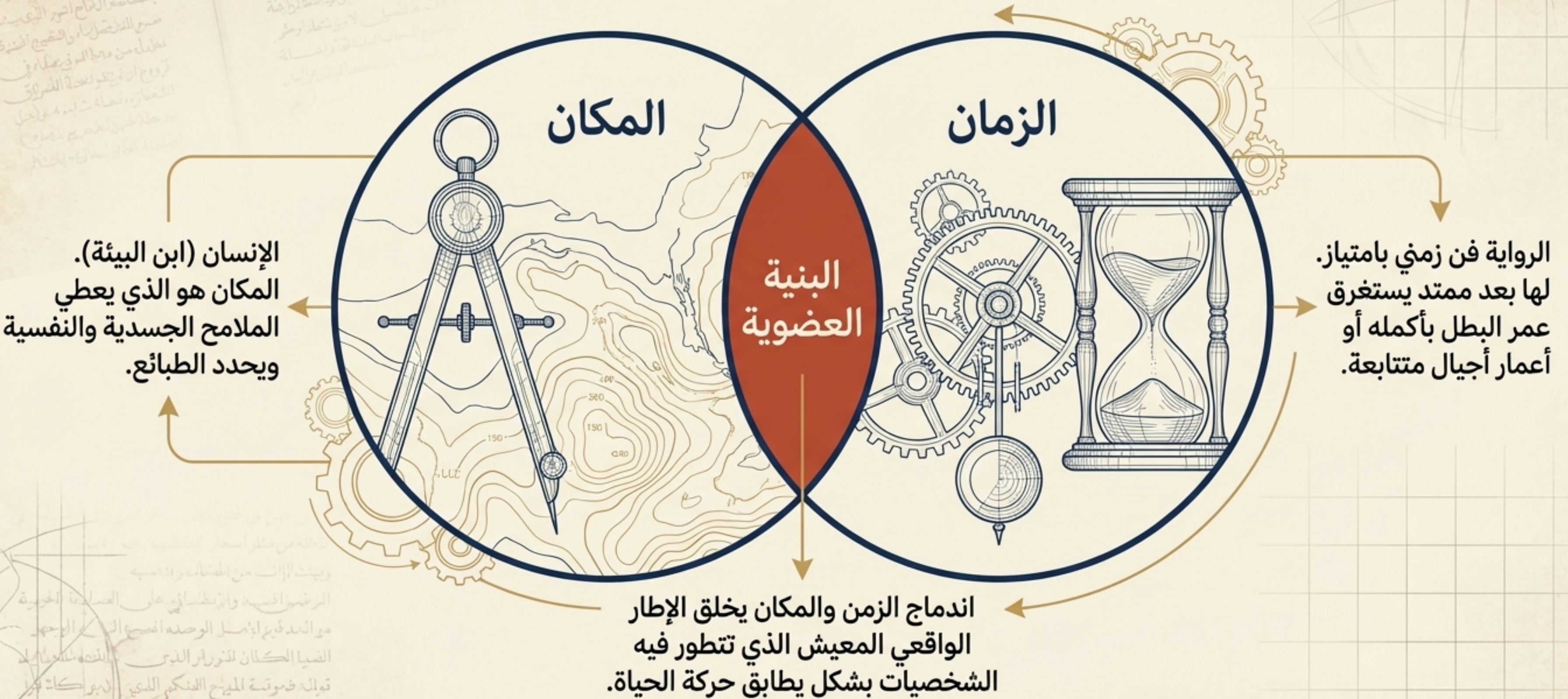


الشخصية النامية

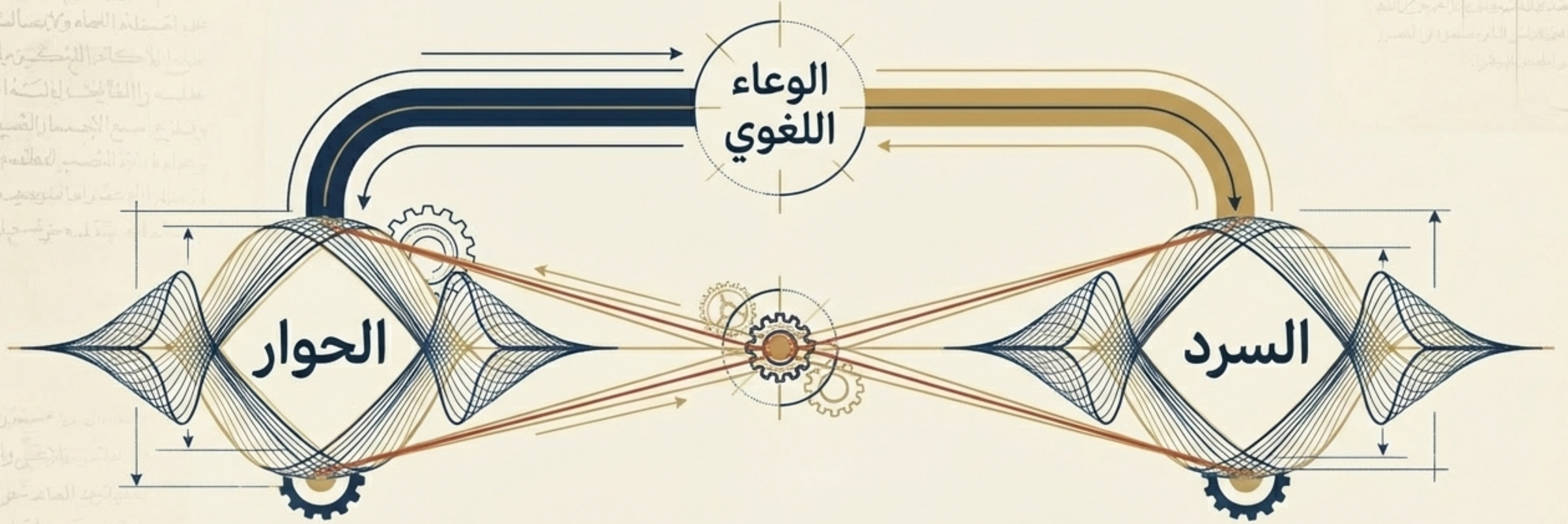
تنمو مع تطور الأحداث وتتم بمراحل
بمراحل تحول. تعيش في حالة صراع
مستمر (نفسي أو خارجي).



معمار الرواية (3): الزمكان



معمار الرواية (4): ثنائية الصوت الروائي



نبض الشخصيات والبنية العضوية.
وظيفته كشف البعد النفسي للشخصية،
تحريك الأحداث، وكسر رتابة السرد.

قول صادر من السارد لاستحضار العالم
العالم الخيالي وتشكيل الإطار الزمكاني.
يخضع لقوانين لغة التوصيل.

نول الأدب: تكتمل اللوحة



بدأت برواسب تراثية
متناثرة، ثم اصطدمت
بصدمة اليقظة والترجمة.

استعارت الهيكل المعماري
للمرواية الواقعية الأوروبية
(الزمان الممتد، السببية،
الحوار).

ملأت هذا الهيكل بروح الوجدان
القومي لتصبح أصدق مرآة
للهوية والواقع العربي المعاصر.

لم تكن نشأة الرواية العربية مجرد استنساخ أعمى للغرب، بل كانت رحلة تشكيل هندسي وعضوي.